

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح العقيدة الطحاوية(11/51)

علي عبدالعزيز الشبل

اكبر احسنت جزاك الله خير على كل حال تستحق جائزة على حفظك غير الاخ دائما المتون حفظها صعب ترى يا اخواني بقولها نصيحة من اراد العلم فليعتني بالمتون والا فان المجالس - 00:00:00

اذا لم يعتني بحفظ المتون يكون محبا للعلم لا يعتبر عند مشايخنا طالب علم على هذا اكثر الاخوان ايش محبون مجالسة العلم ليسوا طلبة على المعنى الاصطلاح عند اهل العلم - 00:00:43

وقفنا على قول الشيخ رحمه الله تعالى بعد بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه على قول الشيخ وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه - 00:01:03

وقدر ذلك تقديرا محكما مبرما ليس فيه ناقض ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته وادى هذا الكلام كلام على المرتبة الاولى من مراتب القضاء والقدر - 00:01:20

وهو ان علم الله جل وعلا سبق ومضى بكل شيء قبل ان يقع بل قبل ان يخلق اهل السماوات والارض بل قبل خلق السماوات والارض يرى القلم ما اجراه الله جل وعلا عليه من علمه - 00:01:43

فكتب علم الله السابق بالخلق المقدرات وفي المقضيات قبل وقوعها ولهذا قال وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه. كل كائن الموجود بل سبق علم الله في كل - 00:02:01

ما يقع وما سيقع وهو سبق علم الله فيما لم يقع ايضا كما مر علينا في قوله تعالى لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ان الله يعلم ما لم يكن - 00:02:20

لو كان كيف يكون الدليل على ذلك آيات علم الله والله بكل شيء عليم علام الغيوب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وعنده مفاتيح الغيب والدليل عليه نصا في مسائل القضاء والقدر قول الله جل وعلا في اية سورة الحج - 00:02:33

الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير قوله فقدر ذلك اي ما سبق به علمه كتابته مشيئته وخلق قدره تقديرا محكما مبرما - 00:03:01

قدره تقديرا اخذا من قول الله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقوله تقديرا محكم. المحكم هو المتقن الذي لا عيب فيه ولا نقص ولا المبرم اي الذي لا يمكن - 00:03:23

ان يحل ابرم الحبل يعني عقده لا يمكن ان يحل والتقدير المحكم المبرم اي الذي لا يمكن ان يتخلف ولا يتغير ولا ينقص ولهذا قال في بيان معنى محكما مبرما ليس فيه اي في تقدير الله ناقظ - 00:03:41

لا يمكن ان ينقض تقدير الله ان يناقض ولا معقب يعني مستعقب مستدرك ولا مزيل اي مغير لحكم الله ولا المزيل هو الماحي والمغير المبدل ولا ناقص بل يقع ما قدره الله وقوعا تاما لا نقص فيه - 00:04:05

قال ولا زائدا في خلقه من خلقه لا في سماواته ولا في ارضه لا يمكن ان يزيد احد ما قدره الله سواء كان في السماوات او في الارض. وانما يقع الشيء على ما قضاها الله وقدره - 00:04:34

تماما مطابقا لقضائه وقدره على ما سبق به علمه كتابته مراتب القضاء والقدر اربعة المراتب بعض اهل العلم في شيخ الاسلام في الواسطية جعلها مرتبتين في كل مرتبة ايش لكل مرتبة - 00:04:50

كل مرتبة ايش؟ مرتبتين جعل شيخ الاسلام مراتب القدر مرتبتين تضمنت كل مرتبة درجتين وهذا الامر فيها سهل اصطلاحية وان

قلت اربعا او ثنتين ومعهما الامر سهل وجعله الدرج المرتبة الاولى في العلم. لان العلم تظمن انه مكتوب - [00:05:12](#)

الدرجة الثانية الكتابة آآ الارادة لان المراد مخلوق العلماء يضيفون الى هذه المراتب امرا مهما قالوا مراتب القضاء والقدر اربع علم الله السابق لكل شيء قبل وقوعه وكتابته له في اللوح المحفوظ - [00:05:45](#)

ومشيئته وارادته وخلقه يضيفون اليه شيئا مهما وهو انه ان العباد مخيرون في افعالهم غير مجبورين عليها كل عبد كل واحد مخير في فعله لا يجبر على هذا الفعل وهذا - [00:06:06](#)

شواهد كثيرة ان العبد مخير في فعله. اعملوا فكل ميسر لما خلق له هنا يأتي سؤال كثيرا ما نسمعه وتسمعون هل الانسان مخير او مسير ها ها يا اخوان في جواب ثاني - [00:06:32](#)

نعم احسنت هذا السؤال محدث انما احده من تأثروا بمذاهب الجبرية او القدرية هذا السؤال بدعي محدث لا يجوز ان يسأل واكثر الاسئلة في باب العقيدة من هذا القبيل. من الاسئلة المحدثه البدعية - [00:07:10](#)

اما وقد بلينا به فنقول الجواب ان الانسان باعتبار قضاء الله وقدره ايش مسير لن يخرج عن قضاء الله مهما فعل وباعتبار فعله هو واختياره هو ايش مخير لانه يختار - [00:07:34](#)

الطريقين اما الخير او الشر افعال العباد نوعان افعال اضطرارية لا قدرة له ولا اختيار فيها مثل ماذا حركة المرتعش مثل حركة الدم في عروكك تردد النفس في صدرك هذه حركات ايش - [00:07:58](#)

اضطرارية منها النظرة الاولى اذا نظرت الى امر النظرة الاولى هذي اضطرارية ليس لديها اختيار ولهذا لم يرتب على هذه الافعال الاضطرارية ثواب ولا عقاب هناك افعال اختيارية يفعلها بمحض اختياره - [00:08:20](#)

كعموم طاعاته ومعاصيه واموره المتعلقة بدنياه وهذا الذي فعله بمحض اختياره لن يخرج مهما بلغ اختياره عما قضاه الله عز وجل وقدره قال وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيد الله تعالى وربوبيته - [00:08:37](#)

وذلك اي الايمان بالقضاء والقدر والايمان بعلم الله السابق لكل شيء. وانه لا يتغير ولا ينتقض من عقد الايمان يعني من عقيدة الايمان لان العقيدة هو العقد هو الايثاق في القلب - [00:08:59](#)

سميت العقيدة عقيدا لانها معقودة بالقلب موثقة اصول المعرفة اي اصول المعرفة الالهية بافعال الله جل وعلا واقضيته والاعتراف بتوحيد الله تعالى لانه واحد في تدبيره واحد في قضائه واحد في افعاله - [00:09:15](#)

واحد في ذاته وهذا معناه توحيد الله بالربوبية فالايان بالقضاء والقدر يتعلق باي انواع التوحيد يتعلق بنوعين الربوبية ايش وبالاسماء والصفات لانه ايمان بافعال الله جل وعلا والقضاء والقدر من افعال الله - [00:09:37](#)

وايمان بعلم الله والعلم من صفات الله الكتابة من صفات الله والارادة من صفات الله كما قال تعالى في كتابه وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال وكان امر الله قدرا مقدورا - [00:10:00](#)

هذه ادلة على احكام امر الله وتقديره كان امر الله يعني امره الكوني قدرا مقدورا الامر الشرعي اني امرت ان اعبد الله هذا امر شرعي وخلق الله وخلق كل شيء فقدره تقديرا. كل شيء مخلوق فهو مقدر - [00:10:19](#)

وقوله فقدره تقديرا مفعول مطلق فائدتها انها ماذا؟ تؤكد تقدير الله جل وعلا لاشياء قبل وقوعها طيب سؤال ما الفرق بين الارادة والمشيئة الفرق بين الارادة والمشيئة لا نقبل الاسراء - [00:10:42](#)

اليد اليسرى ليست لهذا المقام قال الله جل وعلا وما تلك بيسارك يا موسى ماذا قال بيمينك يا موسى ها ايه احسنت المشيئة هي الارادة الكونية الارادة الكونية هذا لانه يضل فيها كثيرون - [00:11:18](#)

حتى ممن يدرس فيها ايه؟ يدرس العقيدة يقول الشيخ فويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما ايوا عيد كلمة وعيد وزجر وتهديد لمن كان - [00:11:43](#)

لله تعالى في القدر خصيما من خصوم الله في القدر خصوم الله في القدر ثلاثة اصناف اولهم ابليس فرقته التي قالت بقوله بالقدر تسمى بالابليسية الذين امنوا بالقدر لكن عارضوه بالشرع. فقالوا بالشرع والقدر يتعارضان - [00:12:05](#)

ولهذا قال ابليس انا خير من خلقتني من نار وخلقته من طين. امن بقضاء الله لكن يقول وانا خير منه تعارض بين القدر والشرع

الصنف الثاني القدريّة والقدريّة علم في هذا الباب على المعتزلة الذين نفوا قدر الله - [00:12:30](#)

عامة القدريّة نفوا ماذا نفوا مرتبتين الارادة والخلق وغلاة القدريّة نفوا جميع المراتب الاربعة العلم والكتابة والارادة والخلق هم اوائل القدريّة وهؤلاء المعتزلة القدريّة خصوم الله في القدر من شابه المجوس - [00:12:48](#)

لانهم قالوا ان الله ان آآ الدنيا والكون له خالقان النور والشر فالنور تخلق الخير الشر يخلق والظلمة تخلق الشر قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي يروى مرفوعا من وجوه عديدة ويروى موقوفا وهو اثبت - [00:13:14](#)

القدريّة مدوس هذه الامة اذا ماتوا فلا تشهدوهم واذا مرضوا فلا تعودوهم ولا تنكحوهم سماهم مجوسا لماذا لانهم اثبتوا خالقين كثيرين مع الله. فقالوا كل عبد يخلق فعل نفسه من غير قدرة الله على فعله - [00:13:33](#)

خصوم لله في القدر والصنف الثالث الجبرية والجبرية يسمون قدريّة القدريّة سم قدري لنفيهم القدر. والجبرية يسمون قدريّة لغلوهم في اثبات القدر حتى جعلوا العبادة مجبورين على افعالهم. غير مخيرين عليها كريشة في مهب الريح - [00:13:54](#)

وصف القدريّة ينال اه المعتزلة كما يطال الجهمية وهؤلاء خصوم الله بالقدر روى عبدالله بن وهب في جامعة عن اه النبي عليه الصلاة والسلام من لم يؤمن بالقدر حرقه الله بالنار - [00:14:17](#)

لان من لم يؤمن بالقدر ما امن بالله الايمان الصحيح حيث اهمل وافسد اصلا من اصول الايمان الستة لو تلاحظون يا اخواني ان اصول الايمان في القرآن ذكرت مجموعة خمسة - [00:14:38](#)

البقرة في النساء قال الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى التي امن المساكين الاية - [00:14:58](#)

ذكر خمسة اصول وفي اية النساء يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسول الكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا - [00:15:20](#)

ولهذا ابن القيم في شفاء العليل وفي غيره يسمي اصول الايمان الاصول الخمسة بناء على انها جاءت في القرآن خمسة مجتمعة طيب السنة تفسر القرآن يقول الشيخ شيخ الاسلام في الواسطية - [00:15:38](#)

فصل والسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه ايش وين حفاظ الواسطية وين طلاب العلم السلفية ما حفظتوها يا اخواني الواسطية اصلكم في توحيد الاسماء والصفات يقول الشيخ فصل والسنة تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعتبر عنه - [00:15:56](#)

وهذا معنى قول حسان ابن عطية وغيره من السلف السنة حاكمة وقاظية على القرآن. اي مفسرة ومبينة له جاءت السنة في بيان الاصول الستة ولهذا جاءت ادلة القدر منفصلة خلق كل شيء فقدره تقديرا. ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:16:27](#)

وكان امر الله قدرا مقدورا تأملوا معي في حديث جبريل لما سأله عن الايمان وش قال؟ الايمان ان ها ان تؤمن بالله وملائكته كتبه ورسله واليوم الآخر ها وتؤمن بالقدر خيره - [00:16:51](#)

كرر الفعل مع القدر لم يقل عليه الصلاة والسلام الايمان ان تؤمن بالله وان تؤمن بملائكته وان تؤمن بكتبه وانما عطف الملائكة على الله وعطف الكتب كذلك حتى جاء الى القدر قال وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:17:13](#)

هذي فيها نكتة او فيها نكت الاولى بيان اهمية وتأكيّد الايمان بالقضاء والقدر عطف الفعل معه دون غيره ثانيا ان الايمان بالقضاء والقدر مرتبط بالايمان بالله لان الايمان بالقضاء والقدر ايمان بماذا - [00:17:33](#)

افعال الله عز وجل ايمان بافعال ربنا جل وعلا يقول وويل لمن صار لله تعالى في القدر خصيما واحضر للنظر فيه قلبا سقيما يعني نظر في القدر بقلب في عقل سقيم - [00:17:54](#)

لا يفهم ولا يفتهم لا يدرك ولا يحسن وانما يتبع هواه ويتبع شياطين الانس والجن ما نتيجته لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيما. وعاد بما قال فيه افاكا اثيما - [00:18:18](#)

يعني هذا الذي خاصم الله في القدر ونازعه. فقال انه مجبور او انه ليس له قدرة او عارض بين قدره وشرعه ونظر في القدر بالنظر

السقيم النتيجة انه يلتمس بوهمه الذي يظنه علما - 00:18:36

يظن وهمه ويظن خطاه ويظن فكره علما يقينيا لكن يلتمس بهذا الوهم في فحصه اي في البحث والتنقيب في فحص الغيب سرا
كتيما لان القدر سر الله في خلقه كما جاء عن علي وابن عباس رضي الله عنهم - 00:18:56

واذا بحث الانسان السر الكتيمة وما عنده الا الاوهام هل يصل الى حق ولا يصل الى الضلالات يزداد ضلالا على ضلالة وعاد بما قال
فيه اي بوهمة ونظره السقيم عاد بما قال في القدر افك - 00:19:16

اثيم والافاك الاثيم هو كثير الاثيم المأثوم على قوله وهذي طريقة الشياطين طريقة من يتنزلون عليه الكاهن افاك اثيم. وان
صدق فان صدقه كما يقال موافقة للحق يعبر بين قوسين صدفة - 00:19:34

لا عن عن يقين قال الله جل وعلا هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل فاك اثيم يعني كثير الاثيم وهذي من صيغ
المبالغة على وزن فعال اي انه كثير الاثيم والكذب - 00:19:58

والافاك يأتي فيما يتعلق بالناس والخلق يتعلق بدين الله منه سميت ما جرى لعائشة رضي الله عنها بحديث الاثيم لانه اتهم عرضها بل
اتهم عرض النبي عليه الصلاة والسلام من الاثم - 00:20:16

هذي صيغة مبالغة ايضا على وزن فعيل المقصود ان القدر لا يخار فيه الا بالوحي وما لم ينطق به الوحي هل يسكت الانسان اذا ابتغى
السلامة لدينه ولا يخوض فيه - 00:20:33

فيضل كما ظل غيره العلماء رحمهم الله قلت لكم ان من اوائل البدع التي حصلت ما اول بدعة حصلت ما هي ها بدعة صاحب الكبير
او صاحب الذنب عند الخوارج - 00:20:49

ثم بدعة القدر ترى بدعة القدر يا اخواني قبل بدعة الجهمية في الاسماء والصفات ولهذا معبد ابن خالد الجهني خرج في عهد عبد
الملك بن مروان ونفى القدر فكان جزاؤه انه حكم العلماء من التابعين - 00:21:05

كبار التابعين في زمنه بقتله فقتل لانه انكر القدر قد قتل في سنة ثمانين من الهجرة قال والعرش والكرسي حق وهو تعالى مستغن
عن العرش وما دونه. محيط بكل شيء وفوقه - 00:21:25

وقد اعجز عن الاحاطة خلقه العرش والكرسي اصل العرش في اللغة هو السرير الكرسي الوفير الذي يقعد عليه يسمى عرشا هذا في
اللغة قال الله جل وعلا في اية سورة النمل - 00:21:44

قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو عرشك هي التي هو سرير ملكها قال الله جل وعلا ورفع ابويه على ايش هذا العرش يخبر له سجدا
على العرش يعني على كرسي الملك - 00:22:08

لانه قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم هذا العرش في اللغة ولهذا جاء ذكر المعروشات وغير المعروشات من الزروع
المعروشات ما لها ساق وغير المعروشات التي ليس لها ساق وانما - 00:22:26

انما تحذب على الارض واصل العرش والسرير المرتفع عن الارض هذا من حيث اللغة اما من حيث الاصطلاح عرش الرحمن اعظم
المخلوقات لا نعلم كيفيته نعلم من هذا الغيب ما علمنا اياه انه قد احاط بجميع المخلوقات - 00:22:46

ولهذا خصه الله جل وعلا بالاستواء بان استوى عليه لانه اعلى المخلوقات جميعا ولانه اعظمها هذا العرش وقد جاء ذكر استواء الله
على العرش كم موضع في سبعة مواضع من يعدها علينا - 00:23:08

ها في طه الرحمن على العرش استوى ها ها الاعراف في يونس طه ها في سورة الحديد السجدة الفرقان لا في ذكر استواء الا على
العرش في سورة سبعة مواضع في كلها في ستة منها - 00:23:30

ثم استوى على العرش في اية طه الرحمن على العرش استوى ومعنى استوى استواء الله على العرش اي علوه عليه والله قبله عالي
لكن خص العرش تكريما وتشريفا له للاستواء عليه - 00:24:11

لانه اعلى المخلوقات واعظمها علو وارتفاع واستقرار وعود. هذه معاني الاستواء في لغة العرب. بحسب تعدياته الى استوى على
تدور على هذه المعاني الاربعة. يقول ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:24:27

ولهم اي للسلف ولعلماء العربية ولهم عليها عبارات اربع ولهم عبارات عليها اربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر وقد علا وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع - [00:24:47](#)

وابو عبدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره ادرى من الجهمي بالقرآن والعرش يا ايها الاخوة هذا المخلوق العظيم الذي هو سرير عظيم لا نعلم كيفيته جعل الله جل وعلا فيه - [00:25:12](#)

محامد منها ان الله مجده. قال ذو العرش المجيد العرش المجيد وفي المجيد قراءتان المجيد سيكون هذا وصف لمن لانه بدل من ذو والمجيد بالكسر فيكون وصف لماذا العرش وكلاهما قراءتان صحيحتان - [00:25:37](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا عنده فهو عنده فوق العرش وهذا تشریف لهذا الكتاب وجاء في تفسير المقام المحمود ان الله يجلس نبينا على العرش - [00:26:02](#)

وهذا تفسير ضعيف لا يقوم عليه دليل صحيح انما اجتهاد من مجاهد ابن جبر ومن غيره واما المقام المحمود فالصحيح هو مقام الشفاعة العظمى العرش حق ليس خيالا لان هناك من قالوا انه خيال ليس بصحيح - [00:26:18](#)

كما قالت الفلاسفة وكما قالت الجهمية عندهم ان الله لن يستوي على عرش وانما العرش عندهم هو الملك العرش هو ماذا؟ هو الملك وقال بقولهم طوائف وفئات من المعتزلة ومن متكلمين ان العرش هو الملك - [00:26:41](#)

والعرش حق لانه جاء في الكتاب والسنة واجمع عليه المسلمون والكرسي حق وقد دل على الكرسي قول الله جل وعلا في اية الكرسي اعظم اية في القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وسع كرسيه السماوات والارض - [00:27:06](#)

والكرسي للعلماء فيه ثلاثة اقوال قيل ان الكرسي هو العرش هذا القول قول مرجوح ضعيف وقيل الكرسي هو علم الله القول الثاني وسع كرسيه السماوات والارض يعني وسع علمه لكن هذا القول ايضا قول ضعيف - [00:27:28](#)

والقول الثالث وهو الصحيح ان الكرسي موضع القدمين كالمراقبة الى العرش كما جاء بذلك الخبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال به غير واحد من العلماء بل حكى انه قول جماهير السلف - [00:28:00](#)

ان الكرسي موضع القدمين كالمراقبة اي كالدرجة الى العرش وجاء فيه حديث ابي ذر المشهور في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله خلق ان مثل السماوات السبع الى الكرسي كدراهم سبعة القيت في ترس - [00:28:20](#)

ومثل الكرسي الى العرش كحلقة من فلاة القيت في كحلقة من حديد القيت في فلاة من الارض وهو سبحانه مستغنى عن العرش وما دونه. استواء الله على العرش تكريم وتشریف للعرش - [00:28:44](#)

ما من حاجة لله الى عرشه ان يقله او ان يحمله لان الله مستغني يعني غني عن العرش وغني عما دونه والدليل والله غني عن العالمين والعالمي العالمون من هم - [00:29:03](#)

كل ما سوى الله مستغني لان الله من اسمائه الغني مما عن الغني استغناؤه عن كل خلقه انسهم وجنهم ملائكتهم عرشهم وكرسيهم سماواته وما دون ذلك لكن العرش هو - [00:29:22](#)

اعظم المخلوقات محيط بكل شيء وفوقه الله قد احاط بكل شيء احاط به سبحانه علما واحاط به تقديرا وكتابة وكل شيء بيده على انه لا شيء وفوقه الله في العلو - [00:29:40](#)

هذا الكلام ليس محظ اجتهاد وان كانت الفطرة والدين العقلي يدلان عليه لان الله في العلو وقد اعجز عن الاحاطة خلقه اعجز خلقه عن ان يحيطوا به كما قال جل وعلا في اية الانعام لا تدركه الابصار - [00:30:08](#)

اي لا تحيط به لان الادراك معناه الرؤية والاحاطة لا تحيط به لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وكونه فوقه سبحانه اي فوق المخلوقات وفوق العرش لان العرش هو - [00:30:31](#)

سقف المخلوقات دل عليه القرآن قول الله جل وعلا وهو القاهر فوق عباده قوله تعالى اليه يسعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وادلة ادلة العلو من الكتاب والسنة بلغت الف دليل - [00:30:49](#)

كما ذكرها ابن القيم في النونية ذكر عددها في النونية وفي اجتماع الجيوش الاسلامية والادلة متنوعة في القرآن كثيرة. انواع حتى

انه ذكر رحمه الله في واحدا وعشرين نوعا صعود المخلوقات اليه - [00:31:17](#)

صعود الاعمال اليه حديث المعراج دل على علو الله من وجوه عديدة دل على ذلك السنة في احاديث كثيرة حديث الجارية لما سألها حديث معاوية ابن الحكم السلمي انه جاء الى المسجد - [00:31:37](#)

والناس قد والناس في الصلاة فعطس عطس رمقه الناس وقال وا ثكل امياه اصبح الناس يضربون على افخاذهم فلما فرغ النبي عليه الصلاة والسلام من صلاته يقول معاوية رضي الله عنه فوالله ما قهرني - [00:31:59](#)

ولا نهرني وما رأيت تعليما احسن منه وقال له ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس فلما اطمأن معاوية لتأديب النبي وتعليمه قال يا رسول الله انه كان في جارية - [00:32:24](#)

ترعى غنمي ثمان سنين او نحوها وان الذئب عدا على غنمه فاكل منها شاة فلما جاءت الي ورأيت الغنم ناقصة سألتها فاخبرتني تخيلوا يا اخواني بنتهم ثمان سنين بالغنم يعدي عليها الذيب - [00:32:42](#)

واحد منكم يا رجال بالغنم وعادا الذئب عليك يترك الغنم كلها قال صلى الله قال معاوية رضي الله عنه معاوية ابن الحكم قال افأعتقها يا رسول الله قال اثني بها - [00:33:04](#)

وجاء بها فقال لها عليه الصلاة والسلام وهي جارية اين الله قالت الله في السماء رسول الله يسأل الجارية اين الله افيليق ان ينكر منكر هذا السؤال اليس هذا هو كمال التعقب وسوء الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:32](#)

يسأل الجارية اين الله وينجينا من يقول هذا سؤال في غير محله سبحانه الله العظيم لكن هذا الهوى اذا بلغ القلوب واستحكم عليها لم يستقم امامه لا كتاب ولا سنة - [00:33:52](#)

ولا يؤدب ولا يتأدب لا مع الرسول ولا يتأدب حتى مع كلام الله فاجابت الجارية بفطرتها الله في السماء يعني في العلو قالت من؟ فقال لها من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:34:06](#)

لو كانت الجارية مخطئة اذا قالها الله لا في كل مكان كما يقوله عامة هؤلاء المعطلة ان الله في كل مكان الجارية تقول الله في السماء. ويقرها الرسول ويقول هؤلاء الله في كل مكان - [00:34:23](#)

الله العظيم هذا الضلال المبين وان كثر قائلوه فان الحق ابد لا يعرف بكثرة قائلوه وانما يعرف الحق باتباعه لصحة الدليل من الكتاب والسنة قول الله جل وعلا امنت من في السماء - [00:34:38](#)

يراد بالسماء معنيين يراد بالسماء العلو فهذا السقف سماء لنا يعني في علونا بالسماء العلو وهذا معنى قوله امنت من في السماء يعني من في العلو قوله في الجارية اين الله؟ قال في السمع يعني في العلو - [00:34:59](#)

ويراد بالسماء السماء المبنية هي الطباق السبع اذا كان المراد بها السماء المبنية فان فيه ليست على بابها باب الظرفية وانما بمعنى على كما قال الله جل وعلا ولاصلبكم في جذوع النخل - [00:35:24](#)

اولم يسيروا في الارض فان في في الايتين بمعناه على لانه ما قال السير في الارض يعني اخرجوها وامشوا في جوفها في الظرفية. بل في بمعنى علا المقصود ان ادلة العلوم الكثيرة من الكتاب والسنة والفطرة - [00:35:43](#)

كل من دعا بدعوة فان قلبه يتجه الى اين الى العلو الناس اذا رفعوا ايديهم سمعتوا هل رأيت احدا باب الدعاء في المساجد ولا في بيوتهم ولا في مكة ولا في عرفة يقول سبحانه ربي سبحانه ربي ويشير بيديه للسفل - [00:36:03](#)

ما يفعل هذا عاقل والعقل دل على ان الله في العلو لان اشرف الجهات واكرمها ايش جهة العلو والجهات ست اشرفها جهة العلو ونقول اي نعتقد ان الله اتخذ ابراهيم خليلا - [00:36:23](#)

وكلم موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما ان الله اتخذ ابراهيم خليلا. نعتقد ذلك والخلة هي اكمل مراتب المحبة والله يحب

المؤمنين ويحب المتقين يحب الصالحين ويحب المتطهرين يحب المتطهرين لكن هناك من لهم درجة اعلى من المحبة - [00:36:44](#) وهي الخلة اعلى مقامة المحبة وهذه ما ثبتت الا الاثنين من بني ادم هما من ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم قال الله جل وعلا

اتخذ الله ابراهيم قليلة في الحديث الصحيحين ان الله اتخذني خليلا - [00:37:11](#)

كما اتخذ ابراهيم خليلا ونقول اي ونعتقد ان الله كلم موسى تكليما وهذا نص الاية في اية سورة النساء وكلم الله موسى تكليما كلم
الله موسى تكليما الله هو المكلم وموسى هو المكلم - [00:37:32](#)

الفاعل لفظ الجلالة وموسى هو المفعول به اي المكلم نعتقد ذلك ايمانا قلوبنا مصدقين به غير شاكين ولا مرتابين ومسلمين اي
مستسلمين ملعين قالوا ان رجلا من هؤلاء الجهمي في المعتزلة جاء الى القارئ المشهور العالم ابي عامر ابن العلاء - [00:37:52](#)
اراده ان يقرأ وكلم الله موسى تكليما فيكون موسى هو الذي كلم الله لينفي ان يكون الله هو المتكلم قال هب اني قرأت لك ذلك وهذا
يدلك على ان اهل التجهم والاعتزال - [00:38:18](#)

وامثالهم ليسوا اهل القرآن عموم اهل البدع ليسوا العناية بالقرآن قال له ابو عمرو بن علي هب اني قرأت لك ذلك كيف تصنع بقول
الله جل وعلا ولما جاء موسى لميقاتنا - [00:38:36](#)

كلمه ربه وكلمه ربه ففر هذا المعتزلي لانه قد خصم بكلام الله عز وجل اول من انكر اتخاذ موسى سليما وابراهيم خليلا من هو ها
الجعد ابن درهم يقول شيخ الاسلام - [00:38:53](#)

ابن القيم وغيرهما ان الجعد ابن درهم هو سبب سقوط دولة بني امية لان الجعد كان مؤدب من مروان بن محمد يقال له مروان ابن
محمد الجعدي انظروا الى اثر اهل البدع على الدول - [00:39:19](#)

تسقط بها الدول او تضعف هل تعرفون جهادا حصل في عهد المأمون اقرأوا التاريخ في عهد المأمون لا نعرف انه حصل فيه جهاد لانه
اشغل الناس ببدة بخلق القرآن وهي بدعة الجهمية - [00:39:40](#)

البدع اما تظعن شأن الدول او تكون سببا في زوالها الجعد ابن درهم هذا رجل مغموس ومستتر وهو صنيعه اعداء الاسلام قالوا انه
اخذ عن رجل يقال له سوسن نصراني - [00:39:57](#)

هم منحرفون في القدر في صفات الله وقيل اخذ عن رجل يقال له سيساويه من اهل نينوى هذي نينوى ها لو قال لكم واحد من دبي
مدينة في الامارات ولا ولا ضيعها - [00:40:25](#)

يا اخواني ما حددها من شواهد ذلك ان ياقوت الحموي قال في معجم البلدان عن عنيزة كنيزة ماء بين البصرة ومكة بالتحديد هو
انتم نينوى في العراق لكن اين نعم هي قريب من الموسم - [00:40:49](#)

المحافظة الان قريبة من الموصل ومتاخمة له واخذ ايضا الجعد ابن درهم عن رجل يهودي هو طالوت هو اه اخذ عن بيان بن سمعان
الذي اخذ عن طالوت اليهودي ابن اخت الابد ابن الاعصم - [00:41:12](#)

الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم فهذه اسانيدهم ظلمات بعضها فوق بعض اليس كذلك هذي اسانيدهم الجعد قبض عليه قبض
عليه خالد بن عبد الله القسري لانه داعية فتنة فتنة عقدية وفتنة اثارة على ولاية الامور - [00:41:36](#)

وقبض عليه والعراق خالد بن عبد الله القسري ثم اتى به مربوطا في اسفل المنبر في عيد الاضحى سنة مئة وثلاثة وعشرين خطب
الناس وكان الملوك والامرا يخطبون الناس في الجمع والاعياد - [00:41:59](#)

فقال خالد بن عبد الله ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم فقد زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم
يكلم موسى تكليما ثم نزل من على منبره - [00:42:18](#)

وظحى به وقتله اخذ عن الجعد من الجهل بن صفوان فنشر هذا المذهب فنسب القول والمذهب الى من اذا الجهل باعتبار انه الناشر
المذيع له يقول ابن القيم رحمه الله في الكافية الشافية - [00:42:37](#)

قد بدأها في تغزله بالعقيدة السلفية لما قال حكم المحبة ثابت الاركان ما للصدود بفصل ذاك منك يدان ان وقاضي الحسن نفذ حكمها
ولذا اقر بذلك الخصمان واثت شهود الوصل تشهد انه حق جرى في مجلس الاحسان - [00:42:55](#)

الى قوله ان كنت كاذبة الذي ورقت على الصفا ثم تيممت دارا هنالك للمحث العاني الى قوله وورقت على الصفا ثم تيممت الى قوله
ان كنت كاذبة الذي حدثتني فعليك اثم الكاذب الفتان - [00:43:19](#)

صفوانا وشيعته الاولى جحدوا صفات الواحد الديان الى ان قال ولاجل ذا اي التعطيل ولاجل ذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح

القربان اذ قال اي الجعد ابراهيم ليس خليه - 00:43:37

كلا ولا موسى الكليم الداني اين نفى الخلّة ونفى التكليب قال ابن القيم شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني لماذا شكروا الضحية ليس كما يزعم هؤلاء المساكين لانه صادر الرأي الآخر - 00:44:00

لم يقبل بالرأي والرأي الآخر ترى الرأي والرأي الآخر في دعايته الاهتزاز بالمسلمات وعدم الاقام بها لانه اتى كفرا في حق الله فاستحق ان يؤدب اتى امرا يوجب رده استحق ان يؤدب - 00:44:22

من شكر له هذا الفعل كل صاحب سنة. اما صاحب الهوى اللي في قلبه مرض لا. ليش قتله اشف على ذلك ومن العجائب يا اخواني ان بعض طلبة العلم يضعف هذه القصة - 00:44:42

لماذا؟ لانه اعمل في اسنادها ما يعمل في اسانيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم من الموازين والمعايير ليس هذا بصحيح هذا خروج عن طريقة اهل العلم في قبول الاخبار والسير - 00:44:58

لان الاخبار والسير لا يعمل فيها الموازين والمعايير الاتصال الاسانيد وسلامتها من من الشذوذ والعلل ورواية خفيف الضبط فيها لان احاديث النبي ينبنى عليها احكام وعقائد. اما السير سير النبي وسير اصحابه ومن بعدهم فالامر فيها اسمح وانظروا الى كلام كلام - 00:45:15

الذهبي وايضا الحافظ ابن حجر محمد ابن عمر الواقدي قال محمد ابن عمر الواقدي ظعيف في الحديث ايش عمدة في الاخبار مع ان بعض العلماء يكذبه تكذيبا لكن في باب الاخبار الباب واسع - 00:45:44

فجعلوا موازين الاسانيد والمعايير النقدية عند علماء آ الرواية والجرح والتعديل على اخبار الناس هذا ميزان ليس بصحيح وما زال اهل العلم خطيب البغدادي ومحدث المشرق ومن بعدهم الى شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم ينقلون هذه - 00:46:01

الرواية وهذه القصة نقل المؤيد لها والذي نقله هم حفاظ الاحاديث وائمة الجرح الذهبي في السير اه الحافظ المزي شيخ الاسلام تلميذ ابن القيم وقبلهم اه من ذكرت لكم كخطيب البغدادي - 00:46:28

نعم نقف على هذا وان كان ثمة سؤال نعم في شيء ايه اثار الصحابة على نوعين الاثار التي ينبنى عليها احكام علمية عقدية فنعم اما الاخبار يستسمح فيها هذا سؤال جيد - 00:46:53

يقول اخوكم شلون نميز ما جاء عن ابن عباس وعن غيره عبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما لانهم اكثرنا بالخذ عن اه من علماء الاحبار عن علماء بني اسرائيل الذين اسلموا ككعب الاحبار - 00:47:34

بنبيه يميز ذلك بالشواهد والقرائن وان جاء ما يؤيد كلام ابن عباس من الصحابة فهي حكمه حكم الرفع واذا عرف استقلاله بانه لم يأتي عن الصحابة او لم يأتي مضمونه في القرآن والسنة فانه - 00:47:51

يكون مما اخذ عن بني اسرائيل ويتوقف فيه. من رده؟ لكن نتوقف فيه لاحتمال انه تلقي عنه لا اله الا الله ناخذ فسحة يا عبد الله ناخذ فسحة تفضل اما الكذاب - 00:48:11

معايير التكذيب في الحديث غير معايير التكذيب في اخبار الناس ولهذا المتروك في كلامي حديث النبي صلى الله عليه وسلم قد يكون صادق في حديث الناس لكن من باب الاحتياط والتورع - 00:49:34

لمن اطلق عليه كذاب في اخبار النبي لا يعني انه يكذب على الناس لكن لانه غلط في احاديث كثيرة احتياطا سمي كذابا والواقدي القول المتوسط فيه ما قاله الحافظ انه ضعيف في الحديث - 00:49:54

كونه ضعيف لا يعني انه كذاب في اخبار الناس لانه قال ضعيف من حديث عمدة في اخبار عمدة في ايش؟ في باب الاخبار والاخبار يستثبت فيها من رواية من هو - 00:50:10

قد يكون عنده شيء سوء فهم لكن احتفت بها قرائن صدقت بها وان كان هو بنفسه قد يهن لكن باب حديث النبي عليه الصلاة والسلام اشد احترازا ولهذا معايير العلماء فيه معايير دقيقة - 00:50:29

الضعيف نفسه في الحديث هل يستطيع احد يقول النبي ما قاله البتة يا اخواني اذا جاء حديث فيه راو ضعيف وطفعه العلماء هل

يمكن احد من الاولين او من الاخرين يقول هذا الحديث ما قاله النبي البتة؟ لانه جاء من رواية ضعيف؟ لا - 00:50:46
لكن ان هذا فيه ضعف اما من جهته او من جهة ضعف عدالته بهذين الاحترازين ردوا حديثه احتياطا واحترازا لماذا حديث النبي
عليه الصلاة والسلام. وهذا المعيار غير موجود في اخبار الناس - 00:51:06
وقصصهم وسيرهم لان الشأن فيها اهون اذ لا يترتب على اخبار الناس احكاما علمية وعقائد وحلال وحرام نعم في شيء والله تعالى
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:51:26